الصهيونية المتواصلة التي شهدها الجنوب اللبناني على امتداد النصف الثاني من عام ١٩٧٤ ، حيث تميزت هذه الاعتداءات بالسمات التالية :

١) قصف مدفعي مستمر لقرى الجنوب الامامية دونما تعليل ذلك القصف بعمليات الفدائيين .

٢) قصف مدفعي بعيد المدى لبعض المناطق البعيدة نسبيا عن الحدود .

٣) اللجوء الى القصف الليلي للمناطق الداخلية في الجنوب (النبطية ، الرشيدية) .

٤) استخدام الزوارق البحرية في القصف وبشكل اوسع مما سبق .

٥) اقتحام بعض القرى الامامية ونسف عدد من المنازل وخطف بعض المواطنين اللبنانيين »

وان كانت كل هذه العمليات ، من وجهة **اهدافها العسكرية المباشرة** تنضوي تحت تحرك تكتيكي واحد يرمي من خلال القصف شبه اليومي لخطوط السير وتحرك الدوريات او محطات العبور وقرى التجمع الى تأخير عمل وحدات المقاومة العسكرية وارباكها كأحد جوانب محاولة العدو لاتمام اغلاق الحدود الشمالية للارض المحتلة (علاوة على سلسلة الاجراءات والاستعدادات المتخذة داخل المناطق المحتلة المتاخمة للحدود : السياج الامني ، تعزيز الدوريات تشكيل الحرس المدني داخل المستوطنات، الاسلاك المكهربه ، حقول الالغام ، مراصد المراقبة ...) فان **الوجه الرئيسي** لسياسة الاعتداءات المتواصلة هذه بما ارتكزت عليه من اشكال ارهابية كالخطف والنسف والتدمير (عمليات يارين ، الطيبة ، عيترون ، مجدل زون ، كفرشوبا) **هو الابقاء على ضغط سياسي يومي على السلطات اللبنانية** من خلال وطأة النزوح الناجمة عن الاعتداءات والنتائج الداخلية التي راحت تترتب على تعرض مدن ومواقع سكانية لبنانية للقصف المستمر . فيبدو اذن ان مسلسل الاعتداءات المتواصلة الذي بلغ ذروته في معركة كفرشوبا ، قد مثل الركن الاساسي في سياسة « **الردع المتدرج** » التي يمارسها العدو الصهيوني تجاه لبنان ، حيث ان الخط الاستراتيجي العريض لحرب العدو مع الثورة ارتكز دوما (حرب الايام الاربع ، اعتداء ١٦ — ١٧ ايلول ١٩٧٢ ، عمليات الكوماندوس المستمرة) على النقطتين التاليتين :

أ — استعداء السلطة في لبنان على الثورة . (مثال الاردن) .

ب — خلق التناقض بين فئات من الشعب في لبنان وبين الثورة الفلسطينية وتصعيد هذه التناقضات الى مرحلة الصدام المسلح .

وكان كل من قادة العدو الصهيوني والاستعمار الاميركي قد اعربوا مرارا طوال الاشهر التي سبقت احداث صيدا وجريمة عين الرمانة عن قلقهم من الانفراج الذي يسود علاقات السلطة اللبنانية بالثورة ونمو الارتباطات السياسية العربية (خاصة السورية ، لقاء فرنجية — الاسد في شتورا) للبنان الرسمي ، وذلك اثر التراجع الذي فرضته حرب رمضان على القوى اللبنانية المضادة وبعد تكليف مؤتمر الرباط الرئيس فرنجية التحدث باسم المجموعة العربية اثناء عرض قضية فلسطين على الجمعية العمومية للامم المتحدة . واخذ العدو الصهيوني يواكب اعتداءاته المتواصلة على جنوب لبنان بسلسلة من « التهديدات » و « التحذيرات » التي اطلقها بوجه السلطات اللبنانية داعيا اياها الى ممارسة « **سيادتها** » والمحافظة على « **استقلال**